

نشرة شهرية تصدر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية - السنة السابع عشر - العدد الأول يناير (كانون ثان) 2008

## حدث الشهر

المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية يستقبل وفد وزارة الشؤون البلدية والزراعة بدولة قطر الخرطوم - جمهورية السودان 1/17/2008



استقبل معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، في مكتبه بمقر المنظمة بالخرطوم - جمهورية السودان صباح يوم الخميس الموافق 2008/1/17، وفدا رفيع المستوى من وزارة الشؤون البلدية والزراعة بدولة قطر، برئاسة سعادة الدكتور فالح بن ناصر بن أحمد آل ثاني، مدير الإدارة العامة للبحوث والتنمية الزراعية بدولة قطر. وفي مستهل زيارة الوفد القطري تم عقد لقاء مع معالي الدكتور المدير العام للمنظمة، رحب في مستهله معالي الدكتور اللوزي بسعادة الدكتور فالح والسادة أعضاء الوفد الكريم، وأعرب عن سعادته لهذا اللقاء، وتوجه بالشكر للوفد على هذه الزيارة الكريمة. وقدم معالي الدكتور المدير العام تنويراً للسادة أعضاء الوفد عن أهم الأنشطة التي تقوم بها المنظمة خلال هذا العام، خاصة استراتيجيات التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين التي أعدتها المنظمة بتكليف من القمة العربية في الجزائر 2005، وتمت الموافقة عليها من قمة الرياض 2007، متطرقاً إلى اجتماع شركاء تنفيذ الاستراتيجية المزمع عقده خلال يومي 16-17 فبراير (شباط) 2008 بمدينة القاهرة - جمهورية مصر العربية، كما أشار معاليه إلى استعداد المنظمة لعقد الدورة (32) للمجلس التنفيذي للمنظمة بدولة الإمارات خلال الفترة 4-3 فبراير (شباط) من العام الجاري، واستعدادها لعقد الدورة الثلاثين للجمعية العمومية للمنظمة (أصحاب المعالي وزراء الزراعة بالدول العربية)، خلال الفترة 26-30 أبريل (نيسان) من نفس العام.

## الافتتاحية

### خطة عمل طموحة لعام 2008

تستشرف المنظمة العربية للتنمية الزراعية، مع حلول عام 2008، عاما جديدا مليئا بالأنشطة والبرامج، التي ستنفذها المنظمة خلال هذا العام بإذن الله، في ظل استراتيجيات التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين التي أعدتها المنظمة وتم اعتمادها وإقرارها من قمة الرياض 2007. وتضم خطة عمل المنظمة لعام 2008 مجموعة مقدر من الأنشطة والفعاليات ذات التأثير الواضح في العمل الزراعي العربي، والمضمنة في البرامج الرئيسية للمنظمة. وإضافة إلى تلك الأنشطة، هناك فعاليات هامة ستعقدتها المنظمة خلال هذا العام، وسيكون لها تأثيرها الواضح في العمل الزراعي العربي بصفة عامة ومسيرة عمل المنظمة بصفة خاصة، وفي مقدمة تلك الفعاليات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، التي ستعقد بمدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال يومي 4-3 فبراير (شباط) من العام الجاري 2008، ويعقبها عقد أول اجتماع لشركاء تنفيذ استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة، وذلك خلال يومي 16-17 فبراير (شباط)، في رحاب جامعة الدول العربية بمدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، ثم تعقد هيئة الإدارة العامة الموسعة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية اجتماعا بكامل عضويتها في مدينة عمان بالملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة 24-25 فبراير (شباط)، ويعقبه مباشرة اجتماع اللجان الفنية للمنظمة. وفي شهر أبريل (نيسان) من هذا العام تنعقد الدورة رقم (30) للجمعية العمومية للمنظمة التي تستضيفها مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 26-30 أبريل (نيسان) 2008، بمشاركة أصحاب المعالي وزراء الزراعة في الدول العربية، أعضاء الجمعية العمومية الموقرة، أملين أن تخرج بقرارات وتوصيات تدعم العمل الزراعي العربي وتحقق الآمال المرجوة منها.

والله الموفق

(بقية حدث الشهر)

وأشاد معالي الدكتور اللوزي بالدعم المقدر الذي تقدمه دولة قطر إلى المنظمة، ومساهمتها المقدرة في أنشطة المنظمة في الدول العربية، مشيداً بالتعاون القائم بين المنظمة ووزارة الشؤون البلدية والزراعة بدولة قطر، كما تطرق اللقاء إلى مناقشة المشروعات التي تنفذها المنظمة بدولة قطر.

وعقب اللقاء تم عقد اجتماع مشترك مع الوفد بحضور معالي الدكتور المدير العام، ضم سعادة المدير العام المساعد والسيد المستشار الفني للمنظمة والسادة مدراء الإدارات الفنية بالمنظمة، تم خلاله تكريم سعادة الدكتور فالح، حيث تفضل معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة بتقليده ميدالية المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تقديراً لعطائه المتميز ودعمه المتواصل للمنظمة. كما تفضل سعادة الدكتور فالح بتقديم هدية تذكارية إلى معالي الدكتور سالم اللوزي، تقديراً للجهود المقدرة التي تقوم بها المنظمة في دعم القطاع الزراعي بدولة قطر.

### المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

يدلي بتصريح صحفي حول التحضير لعقد أول اجتماع لشركاء تنفيذ استراتيجية التنمية الزراعية العربية

#### المستدامة

أدى معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بتصريح صحفي لوسائل الإعلام العربية، أشار فيه إلى أن المنظمة العربية للتنمية الزراعية قد شرعت في التحضير لعقد الاجتماع الأول لشركاء تنفيذ استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين، المعتمدة من قمة الرياض 2007، والذي سيعقد خلال الفترة 16-17 فبراير (شباط) القادم في رحاب الجامعة العربية بمدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، برعاية كريمة من معالي الأستاذ عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومعالي الأستاذ أمين أباطة وزير الزراعة واستصلاح الأراضي بجمهورية مصر العربية.

كما أشار معالي الدكتور المدير العام للمنظمة، في تصريحه، أن هذا الاجتماع يأتي بناءً على قرار قمة الرياض 2007 رقم (393)، الذي ينص على دعوة المنظمة العربية للتنمية الزراعية للشروع في تنفيذ استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين بالتنسيق والتعاون مع كافة الأطراف ذات العلاقة، مضيفاً أنه قد وجهت الدعوة لحضور هذا الاجتماع، بجانب وزارات الزراعة والهيئات المسؤولة عن الزراعة في الدول الأعضاء بالمنظمة، إلى كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد)، الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، المنظمات النوعية التابعة لجامعة الدول العربية، الهيئة العربية للطاقة الذرية، المجلس العربي للمياه، اتحاد المغرب العربي، ومجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وأضاف معالي الدكتور اللوزي أنه قد تم توجيه الدعوة كذلك للمشاركة في هذا الاجتماع إلى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والاتحادات النوعية مثل اتحاد المستثمرين العرب، الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة، اتحاد المهندسين الزراعيين العرب، اتحاد الأطباء البيطريين العرب، اتحاد الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب، الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك، والاتحاد العربي للأسمدة. هذا إضافة إلى ثلاث وثلاثين منظمة وهيئة دولية تقدم منحا ومساعدات لتنفيذ المشروعات الزراعية، بجانب وسائل الإعلام والفضائيات العربية مثل قناتا الجزيرة العربية الفضائيتان.

وفيما يتعلق بأهداف هذا الاجتماع، أشار معالي الدكتور سالم اللوزي أن هذا الاجتماع يستهدف إطلاع المشاركين على تطورات العمل في الاستراتيجية، والاتفاق على البرنامج التنفيذي لها، وتقديم مؤشرات حول خطط وبرامج عمل المنظمات العربية المتخصصة المستقبلية لتحقيق أهداف الاستراتيجية والاتفاق على منهجية وآليات التنسيق للتنفيذ والمتابعة والتقييم، والاتفاق على الخطوات والإجراءات المستقبلية بشأن الاستراتيجية، مؤكداً في ختام تصريحه أن هذه الاستراتيجية ستكون المظلة الكبرى للعمل الزراعي العربي المشترك.





التوقيع على عقد أعمال استشارية هندسية لتصميم  
قاعة الشيخ زايد بن سلطان بمقر المنظمة العربية للتنمية الزراعية  
الخرطوم - جمهورية السودان 2008 / 1/22

وقع معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، صباح يوم الثلاثاء الموافق 2008/1/22 ، على عقد أعمال استشارية هندسية لتطوير وتحسين قاعة المؤتمرات الكبرى بمقر المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالخرطوم، والتي أطلق عليها اسم قاعة الشيخ زايد بن سلطان ، وذلك مع أحد بيوت الخبرة الاستشارية الهندسية الكبرى ، بحضور سعادة مستشار سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بالخرطوم ، وسعادة المدير العام المساعد للمنظمة ، والسيد المستشار الفني والسيد مدير إدارة الشؤون المالية والإدارية بالمنظمة.

وفي مستهل حفل التوقيع ألقى معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة كلمة ترحيبية ، أكد فيها على سعادته بالتوقيع على هذا العقد لتصميم قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله) بالمنظمة، تخليداً لذكرى الشيخ زايد العطرة، وأيديه الخضراء واهتمامه بالزراعة ، مشيراً إلى مقولة الشيخ زايد بن سلطان المشهورة "أعطوني زراعة أعطيكم حضارة" ، وتوجه معالي الدكتور اللوزي بالشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة على الدعم الذي قدمه للقيام بتطوير القاعة.

وأشار معالي الدكتور المدير العام إلى أن هذا العقد يشتمل على قيام بيت الخبرة الاستشارية بإعداد الدراسات الفنية ودراسات الموقع وإعداد التصميمات المعمارية والإنشائية للقاعة ، وذلك في فترة زمنية أقصاها ستة أسابيع ، ابتداء من تاريخ التوقيع على العقد ، على أن تبدأ بعد ذلك عمليات تنفيذ عطاء تصميم القاعة، والتي ستنتهي قبل ذكرى وفاة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، ليتم افتتاح القاعة في هذه المناسبة.

المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية  
يشارك في ندوة الاستراتيجية الزراعية وأفاق تطوير القطاع البستاني في السودان  
الخرطوم - جمهورية السودان 2008 / 1/27

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة له من الجمعية السودانية لعلوم البساتين ، شارك معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، في فعاليات ندوة "الاستراتيجية الزراعية وأفاق تطوير القطاع البستاني في السودان" التي أقامتها الجمعية السودانية لعلوم البساتين بالتعاون مع إدارة القطاع البستاني بوزارة الزراعة والغابات بجمهورية السودان والمجلس الزراعي السوداني والاتحاد المهني العام للمهندسين الزراعيين السودانيين ، والتي انعقدت بقاعة وزارة الزراعة والغابات في يوم الأحد الموافق 2008/1/27.

وشرف الندوة بالحضور نخبة من الخبراء والمختصين



والعاملين في المجال البستاني بجمهورية السودان، وقدم معالي البروفيسور عبد الله أحمد عبد الله وزير الزراعة الأسبق بجمهورية السودان محاضرة حول موضوع الندوة ، تعرض خلالها إلى واقع القطاع البستاني بجمهورية السودان وأفاق التطوير.

كما قدم معالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، تعليقا أشار فيه إلى أن موضوع هذه الندوة يصلح للمناقشة في كل الدول العربية ، حيث تتشابه مشاكل القطاع البستاني ولكنها متفاوتة نسبياً بين دولة عربية ودولة عربية أخرى ، مؤكداً أن السودان هو المرشح الأول ليكون سلة غذاء العالم العربي والإسلامي ، والعالم بأسره ، إذا تم استغلال موارده وإمكانياته الهائلة التي يزرعها ، ودعا معاليه رجال المال والأعمال والمستثمرين العرب للوقوف على تلك الامكانيات الهائلة المتوفرة بالسودان والاستفادة منها لمصلحة الأمة العربية ، خاصة في ظل ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية كمحاصيل الحبوب وغيرها. كما دعا معالي الدكتور اللوزي إلى ضرورة الاهتمام برفع معدل الاستثمار الزراعي في السودان ، والاهتمام بمعرفة احتياجات الأسواق الخارجية ، خاصة السوق الأوروبي ، لضمان نجاح عمليات التصدير.

وتطرق معالي الدكتور اللوزي إلى اتجاه العالم لإنتاج غاز الايثانول من بعض المحاصيل كالذرة ، واستخدامه كبديل للطاقة ، مؤكداً إمكانية نجاح هذه التقنية في السودان. وطالب معالي الدكتور المدير العام للمنظمة بضرورة إيلاء

موضوع الأمراض الحيوانية العابرة للحدود مزيداً من الاهتمام والعناية، لتأثيرها الواضح على الإنسان والحيوان والنبات ، وحتى نضمن غذاءً آمناً لكل المواطنين. وفي ختام حديثه تطرق معالي الدكتور اللوزي إلى استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة ، التي أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، بتكليف من قمة الجزائر ٢٠٠٥ ، وتم إقرارها والموافقة عليها في قمة الرياض ٢٠٠٧ ، واعتبار هذه الاستراتيجية جزءاً من الاستراتيجية المشتركة للعمل الاقتصادي والاجتماعي العربي.

### انعقاد أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال يومي 3-4 فبراير 2008

تعقد المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه بدولة الإمارات العربية المتحدة، خلال يومي 3-4 فبراير (شباط) 2008 بمدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة ، اجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التنفيذي للمنظمة ، برئاسة معالي الدكتور محمد سعيد الكندي وزير البيئة والمياه بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وبحضور أصحاب المعالي أعضاء المجلس التنفيذي الموقر ، وزراء الزراعة في كل من الجمهورية التونسية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جمهورية جيبوتي ، جمهورية السودان ، الجمهورية العربية السورية ، وسلطنة عمان ، ومعالي الدكتور سالم اللوزي المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

ويشتمل جدول أعمال هذه الدورة للمجلس التنفيذي على عرض ومناقشة عدد من البنود المهمة ، مثل تقرير المدير العام للمنظمة فيما بين الدورتين ، والذي يشتمل على عرض مفصل للأنشطة والبرامج التي تم تنفيذها في مجالات العمل الرئيسية للمنظمة فيما بين دورتي المجلس التنفيذي.

كما يشتمل جدول أعمال الاجتماع على تقديم تقرير حول أوضاع الأمن الغذائي العربي لعام 2006 ، يتم خلاله تحليل واستعراض التطورات في أوضاع الأمن الغذائي العربي، ومعالجة وتحليل كل من مؤشرات تطور أوضاع الأمن الغذائي العربي ، والقضايا الرئيسية المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية ، واستخلاص المؤشرات والنتائج التي تساهم في اتخاذ القرارات وإعداد الخطط والبرامج والمشروعات الداعمة للجهود القطرية والمشاركة لتحسين أوضاع الأمن الغذائي في الدول العربية. ويشتمل جدول أعمال هذه الدورة كذلك على تقديم تقرير حول سير العمل في البرنامج التنفيذي لاستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين ، المعتمدة من قمة الرياض 2007 ، حيث شرعت الإدارة العامة للمنظمة في اتخاذ الإجراءات اللازمة للشروع في تنفيذ الأنشطة والفعاليات المدرجة في هذا البرنامج ، والمنبثقة عن الاستراتيجية وفق البرمجة الزمنية المقررة فيه.

كما سيتم خلال أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس التنفيذي الموقر تقديم تقرير عن متابعة التحضير للقمة الاقتصادية والاجتماعية والتنموية ، ونتائج اجتماع لجنة الأسماك والأحياء المائية بالمنظمة ، وجائزة المنظمة العربية للتنمية الزراعية للإبداع العلمي في المجال الزراعي لعام 2006 للبحوث في مجال تنمية الموارد الطبيعية وحماية البيئة والتنوع الحيوي ومكافحة التصحر ، ومشروع جدول أعمال الدورة الثلاثين للجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية التي ستعقد بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 26 - 30 أبريل (نيسان) من العام الجاري . هذا إضافة إلى بعض التقارير الخاصة بالإجراءات المالية والإدارية بالمنظمة.

## ورشة العمل التدريبية حول "متطلبات تهيئة السياسات الزراعية للدول العربية لإقامة الاتحاد الجمركي العربي" تصدر عدداً من التوصيات المهمة حول الجهات والمحاور الخاصة بمتطلبات إقامة الاتحاد الجمركي العربي

اختتمت ورشة العمل التدريبية حول "متطلبات تهيئة السياسات الزراعية للدول العربية لإقامة الاتحاد الجمركي العربي"، التي عقدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة الأردنية بمدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة 29 - 31/12/2007، أعمالها بإصدار جملة من التوصيات المهمة ذات العلاقة بسبل تهيئة السياسات الزراعية العربية لمتطلبات إقامة الاتحاد الجمركي العربي، خاصة في مجال الجهات والمحاور الرئيسية لتنسيق السياسات الزراعية للدول العربية، وبناء قدرات الدول الأعضاء للانضمام إلى الاتحاد الجمركي العربي ومجالاتها المتعلقة بالقطاع الزراعي والقطاعات ذات الصلة، والدراسات وقواعد المعلومات والشبكات المطلوبة قطرياً وقومياً للتحضير لقيام الاتحاد الجمركي، المتعلقة بالقطاع الزراعي.

الجدير بالذكر أنه قد شارك في أعمال هذه الورشة التدريبية خمسة عشر مشاركاً من الخبراء العاملين في مجال السياسات الزراعية في وزارات الزراعة يمثلون (15) دولة عربية، إضافة إلى عدد من الخبراء القوميين في مجال الورشة.

وهدفت الورشة إلى تواصل جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دعم أنشطة التكامل الزراعي والاقتصادي العربي، التعريف بأهم المشاكل والمعوقات التي تواجه إقامة الاتحاد الجمركي العربي ذات العلاقة بالسياسات الزراعية والسياسات الكلية، مساعدة الدول العربية في تهيئة سياساتها الزراعية لمتطلبات إقامة الاتحاد الجمركي العربي واقتراح آليات تساعد الدول العربية في الوصول إلى سياسة زراعية عربية مشتركة، المساهمة في تقليل الآثار السلبية وتعظيم المكاسب المترتبة على القطاعات الزراعية العربية نتيجة لإقامة الاتحاد الجمركي العربي وتبادل التجارب والخبرات بين الدول العربية في مجال إقامة الاتحادات الجمركية.

وناقشت الورشة ستة أوراق محورية، بالإضافة إلى نحو (15) ورقة قطرية غطت كافة الموضوعات ذات العلاقة، من أهمها التجارب الدولية والإقليمية في مجال إقامة الاتحادات الجمركية والسياسات الزراعية المشتركة، السياسات الاقتصادية الكلية والتشابكات القطاعية وانعكاساتها على صياغة السياسات الزراعية للدول العربية بما يخدم إقامة الاتحاد الجمركي العربي، التجارب العربية في مجال تهيئة سياساتها الزراعية لإقامة الاتحاد الجمركي العربي ومقترحات وآليات موائمة (تهيئة) السياسات الزراعية العربية لمتطلبات إقامة الاتحاد الجمركي وصولاً إلى سياسة زراعية عربية مشتركة.

### مقتطفات زراعية عربية

#### موجة الصقيع تجتاح عدداً من الدول العربية وتلحق خسائر فادحة بالمرزوعات

شهد شهر يناير (كانون ثاني) الجاري اجتياح موجات من الصقيع لعدد من الدول العربية، مما أدى إلى التأثير بصورة مباشرة على حياة المواطنين وتحركاتهم، حيث تم إغلاق عدد من الطرق، وتم تعطيل الدراسة في بعض الدول التي تأثرت بتلك الموجات، إضافة إلى توقف العمل في عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة.

وقد تأثر القطاع الزراعي نتيجة لتلك الموجات، حيث أحدث الصقيع خسائر فادحة، بالمرزوعات في عدد من الدول العربية، ففي المملكة الأردنية الهاشمية أوردت جريدة الرأي في عددها الصادر في يوم الأربعاء الموافق 16 يناير (كانون ثاني) 2008 تقريراً عن تعرض المملكة إلى موجات من الصقيع أحدثت خسائر بالمرزوعات، وقد أشار التقرير إلى أن الموجة التي بدأ تأثيرها منذ أسبوع قد أضرت بالمرزوعات وتحديداً الخضروات والحمضيات، ووصلت نسبة ضررها في حدها الأقصى إلى 90% في بعض المناطق. كما أشار التقرير وحسب إفادة بعض الجهات المختصة إلى أن تقارير اللجان المختصة التي جابت كافة مناطق المملكة توصلت إلى أن المناطق الزراعية في الأغوار الشمالية والجنوبية والوسطى كانت الأكثر تضرراً من موجة الصقيع وحالات التجمد غير المسبوقة التي اجتاحت المملكة.



## الذرة مدخل رئيسي لإنتاج وقود الايثانول وأفاق جديدة للطاقة بولاية القضايف في جمهورية السودان

خصت صحيفة الرأي العام السودانية صفحتها الثانية من عددها رقم (3730) الصادر في يوم الأحد الموافق (3) فبراير 2008 ، لتناول موضوع إنتاج الايثانول من محصول الذرة الرفيعة ، حيث أشارت الصحيفة إلى اتجاه شركة سكر كنانة السودانية نحو إنتاج وقود الايثانول ذو المزايا المتعددة من مخلفات صناعة السكر ، وقد قاد هذا الأمر إلى الاتجاه نحو التفكير في إمكانية استغلال فائض الذرة الرفيعة المتوفرة بالسودان في إنتاج الوقود الاحيائي ، وهو ما جعل ولاية القضايف كبرى ولايات السودان المنتجة للذرة الرفيعة تعقد اتفاقيات تفاهم مع شركة سكر كنانة لتنفيذ هذا العمل الهام.

وتجاوباً مع هذه الفكرة فقد قدمت شركة سكر كنانة عرضاً حول إمكانية استغلال فائض الذرة في إنتاج الايثانول ، حيث تم خلال العرض استعراض أهمية استخدام فائض الذرة في إنتاج الوقود الاحيائي من جوانب اقتصادية واجتماعية وبيئية، وتم التأكيد على دعم المشروع لمنتجي الذرة وشراء إنتاجهم مما يرفع من الطلب ، ويؤدي إلى نتائج طيبة تصب في مصلحة المزارعين وتشجيعهم على الإنتاج طالما أنه يوجد سوق مبشر لاستقبال كل الكميات المنتجة من المحصول.

وأشار العرض إلى أن استخدام الذرة في الطاقة النظيفة يمثل أهم الاهتمامات العالمية في الوقت الراهن ، وذلك لما توفره من وقود متصالح مع البيئة ، الأمر الذي شجع وطور من بحوث الوقود الأخضر بعيداً عما تحدثه تلوثات الطاقة المستخرجة من النفط . وبالنسبة لأهداف مشروع استخدام الذرة في إنتاج الايثانول ، فقد تم تحديدها في رفع المستوى المعيشي للمزارعين ، ومواكبة التطورات العالمية في مجال الطاقة ، تحسين الاقتصاديات المحلية والوطنية ، إضافة إلى تنويع مصادر الدخل.

كما تمت الإشارة إلى أنه قد تم إخضاع هذا الأمر إلى دراسات تسويقية وفنية واجتماعية وبيئية ، إضافة إلى الدراسات الاقتصادية ، حيث أثبتت جميعها جدوى المشروع.

وتطرق العرض إلى تعريف ومزايا وقود الايثانول ، حيث تم تقديم تعريف علمي لوقود الايثانول من حيث تركيبته الكيميائية وأنواعه على أساس الإنتاج والتركيب والاستخدام النهائي ، وأوضح العرض أن وقود الايثانول ينتج من قصب السكر عن طريق عمليات تخمير السكر ، ويحتوي المولاص على 50% سكر ويمكن تخميره مباشرة ، فمتوسط 360 كيلو جرام من المولاص تنتج ما يعادل 100 لتر ايثانول أي 270 لتر لكل طن متري من المولاص.

وحول إنتاج الايثانول من الحبوب ، أوضح العرض أن ذلك يعتمد على نوعية وتوفر الحبوب، وهي من أهم العوامل المؤثرة على ربحية إنتاج الايثانول . وبالنسبة لتاريخ إنتاج الايثانول كوقود فقد أشار العرض ان ذلك بدأ في عام (1862) عندما اخترع ساموئيل موراي ماكينة تعمل بالايثانول ، ثم جاءت السيارة التي صممها هنري فورد عام (1880) لتعتمد على الايثانول بنسبة 100% ، بعدها صنع فورد سيارته الشهيرة موديل (T) لتعمل بالايثانول أو الجازولين أو الخليط معاً.

وحول أداء ماكينة الايثانول ، أوضح العرض ، أن وقود الايثانول هو الأعلى كفاءة من ناحية الأداء ولا يترك رواسب صمغية في نظام الوقود ، الأمر الذي يساعد على إبقاء الماكينة نظيفة ، إضافة إلى أنه يناسب كل مقاييس ضغط البخار المطلوبة لتقليل مشاكل تدوير وقيادة السيارات في الأجواء الباردة والحارة. كذلك إتضح أنه يمكن استعمال مزيج وقود الايثانول والجازولين بنسبة تصل إلى 25% في السيارات العادية دون أي تعديل في ماكينة السيارة.